ارتياح أوروبي حذر ومخاوف من الانتخابات النيابية

ماكرون يبدأ معارك ما بعد الرئاسة.. عين على الحكومة وأخرى على البرلمان

الرئيس المنتخب ايمانويل ماكرون يرافق الرئيس المغادر فرنسوا هولاند خلال اشعال النار في ضريح الجندي المجهول قرب قوس النصر امس (أ.ب)

عواصم ـ وكالات: تنفست فرنسا الصعداء بعد ان نجح ايمانويل ماكرون في وقف طموحات مارين لوبن مرشحة اليمين الفرنسي المتطرف، وأصبح عمليا الرئيس الثامن للجمهورية الفرنسية الخامسة. وكان أول المرحبين بفوز ماكرون، هم حلفاؤه الأوروبيون الذين انزاح عن كاهلهم كابوس خروج فرنسا من الاتحاد كما كانت تلوح لوبن، كما شكل فوزه ضربة لتطلعات الحركات اليمينية والشعبوية الأوروبية.

وقد اعرب الليبراليون الاوروبيون عن ارتياحهم الكبير بعد انتخاب ماكرون رئيسا، في فوز يدعم الى حد ما مبدأ العولمة الذي يدافعون عنه في وجه الحمائية القومية التي تؤيدها غريمته اليمينية لوبن والرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وهذا الفوز الذي يلي الهزيمة المفاجئة التي مني بها الشعبويون اليمينيون في هولندا والنمسا، أشاع ارتياحا لدى السلطات الحاكمة بعد صدمتي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «البريكست» ونتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية.

ورحبت صحيفة «نيويورك تايمز» بانتخاب ماكرون كونه خيارا ضد «العزلة في أجواء من المرارة، وانتصارا للأمل والتفاؤل على الخوف والرجعيين». وكتبت صحيفة «فرانكفورتر الجماينى تسايتونغ» الألمانية ان العالم نجا من «كابوس» فقد «تفادى العالم الغربي زلزالا سياسيا جديدا بعد ترامب وبريكست».

الا ان أحدا لم يتحدث عن انتصار، لأن النتائج الكبيرة التي حققتها زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبن والمقاطعة والتصويت بأوراق بيضاء قللت من شأن فوز ماكرون.

لكن يبدو أن السياسي المغمور الذي أصبح أصغر رئيس في تاريخ فرنسا ومؤيديه، قد قرأوا جيدا نتيجة الانتخابات التي شهدت مقاطعة غير مسبوقة من نحو 25٪ من الفرنسيين. وقال أمس الأول إنه يدرك أنه لم يتلق «شيكا على بياض» من الناخبين خصوصا بعد النتيجة التاريخية لليمين المتطرف الذي حقق 33,9٪ من الأصوات.

وبذلك يبدو أن أمام ماكرون معركتين سياسيتين لا تقلان أهمية عن الانتخابات الرئاسية، أولاهما اختيار رئيس وزرائه وتشكيلة حكومته، حيث لم تستبعد أوساطه اختيار رئيس حكومة يميني لمحاولة رص الصفوف، وتجاوز الانقسام غير المسبوق الذي شهدته فرنسا خلال الحملة.

أما معركته التالية، وربما الأكثر أهمية، فهي تأمين أكثرية واضحة في الانتخابات التشريعية المرتقبة في 11 و18 يونيو المقبل، وهي الوسيلة الوحيدة لتطبيق برنامجه الليبرالي الاجتماعي الذي يسعى في الوقت نفسه إلى «التحرير والحماية». ويراهن ماكرون الذي حقق صعودا لافتا، على الفرنسيين لمنحه أغلبية كما فعلوا دائما مع كل رئيس جديد.

لكن كبير خبراء الاقتصاد في مصرف «كوميرسبنك» الألماني يورغ كرامر حذر من تبدد أمل ماكرون مع استحقاق الانتخابات التشريعية الشهر المقبل.

وقال «نتفهم جيدا ارتياح بروكسل وبرلين وعواصم أخرى لفوز ايمانويل ماكرون في الانتخابات الرئاسية. لكن ماكرون سيواجه صعوبة في الحصول على أكثرية» في مجلس النواب تتيح له تطبيق برنامجه. وحذر آخرون من انتقام للوبن خلال الانتخابات الرئاسية في 2022 وتعميق الهوة التي ترغب في إقامتها بين «مؤيدي العولمة» و«الوطنيين».

ورأى المحلل جيروم سانت ـ ماري ان ماكرون يملك «ورقة رابحة، فهو يتماهى مع قسم من اليسار وقسم من اليمين».

واظهر استطلاع للرأي ان حركة «الى الامام» الفتية التي اسسها ماكرون في ابريل 2016 ستحصل على ما بين 24 و26٪ من الأصوات في الجولة الأولى من الانتخابات التشريعية، متقدمة على «حزب الجمهوريين» (يمين ـ22٪) والجبهة الوطنية (يمين متطرف ـ بين 21 و22٪) واليسار الراديكالي (بين 13 و15٪) والحزب الاشتراكي (بين 8 و9٪). وتضاف الى ذلك كيفية الاقتراع التي تتيح تأهل أكثر من مرشح الى الجولة الثانية في حال الحصول على ما يكفي من الأصوات في الجولة الأولى، بعكس الانتخابات الرئاسية التي لا يتأهل فيها الا مرشحين للجولة الثانية الحاسمة.

ووعد ماكرون بأن يعلن «مع بداية الاسبوع» مرشحيه في الدوائر الـ 577 مؤكدا ان نصفهم سيكون وجوها جديدة منبثقة من المجتمع المدني.

كما سيكون لتشكيلة حكومته الأولى التي يفترض ان تعلن بعد تنصيبه الاحد المقبل، تأثيرها على الناخبين في هذه الانتخابات التي تعتبر بمنزلة «جولة ثالثة» حاسمة من الانتخابات الرئاسية.

أوساط الرئيس تتوقع ترشيح شخصية يمينية لرئاسة الحكومة

بوتين يدعو ماكرون إلى تجاوز «عدم الثقة المتبادل» والتعاون

موسكو ـ أ.ف.ب: دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المرشح الفائز في الانتخابات الفرنسية ايمانويل ماكرون إلى ردم التصدعات العميقة والعمل معا على محاربة «تنامي خطر الإرهاب والتطرف العنيف». وقال بوتين في برقية تهنئة نشرها الكرملين «في هذه الظروف، من الضروري بشكل خاص تجاوز عدم الثقة المتبادل والعمل بشكل مشترك لضمان الأمن والاستقرار الدوليين». وأضاف إن «الفرنسيين وضعوا ثقتهم بك لقيادة البلاد في فترة صعبة لاوروبا والعالم بأكمله»، مشيرا الى ان «تنامي خطر الإرهاب والتطرف العنيف يترافق مع تصعيد في النزاعات المحلية وعدم استقرار في مناطق بأكملها». وتابع البيان أن بوتين أكد استعداده للعمل بشكل مشترك وبناء بشأن القضايا الثنائية والاقليمية والدولية، واعرب عن قناعته بأن ذلك سيصب في المصالح الأساسية لروسيا وللشعب الفرنسي».

وتمنى كذلك لماكرون «الصحة الجيدة والازدهار والنجاح في منصب بهذا الحجم من المسؤولية كرأس الدولة». وينظر إلى الكرملين على أنه كان داعما لمنافسة ماكرون اليمينية الشعبوية مارين لوبن بعدما استقبلها بوتين خلال زيارة مفاجأة قامت بها إلى موسكو اثناء الحملة الانتخابية. الا ان الكرملين رفض هذا التفسير للزيارة.

ماي هنأت «بحرارة».. وبروكسل: انتصار للحرية والمساواة

ميركل «سعيدة» وترامب: أتطلع بشدة للعمل مع ماكرون

عواصم ـ وكالات: أعربت قادة العالم عن ترحيبهم البالغ بفوز مرشح الوسط إيمانويل ماكرون بانتخابات الرئاسة الفرنسية، وكان في مقدمة هؤلاء المستشارة الألمانية انجيلا ميركل، والرئيس الأميركي دونالد ترامب. فقد اعتبرت المستشارة الالمانية ان الرئيس الفرنسي المنتخب يمثل آمال «ملايين» الفرنسيين والكثير من الأشخاص في ألمانيا وأوروبا.

وقالت ميركل «لقد خاض حملة شجاعة مؤيدة لأوروبا ويدافع عن الانفتاح على العالم وهو مؤيد بقوة لاقتصاد السوق الاجتماعي».

وتابعت «انتظر بسعادة بدء العمل مع الرئيس الفرنسي الجديد وليس لدي أدنى شك في ان التعاون بيننا سيكون مكللا بالنجاح»، مضيفة ان «ما ينتظر من فرنسا الآن هو تقوية الاقتصاد الفرنسي ومحاربة البطالة».

وأكدت ميركل العلاقات القوية بين ألمانيا وفرنسا قائلة ان «ألمانيا وفرنسا يربطهما المصير الواحد وتقفان أمام تحديات مشتركة من اجل تحسين أداء الاتحاد الأوروبي وضمان مستقبله».

وأعربت عن نيتها في تقديم المساعدة لفرنسا على صعيد محاربة البطالة لاسيما بين الشباب قائلة «نحن ايضا مهتمون بتوفير مزيد من فرص العمل لاسيما عند الاجيال الشابة ولكننا يجب علينا ان ننتظر ما هي تصورات الرئيس الفرنسي الجديد ماكرون عن هذا الموضوع».

بدوره، رأى وزير الخارجية الألماني سيغمار غابرييل ان فوز المرشح الوسطي على مرشحة اليمين المتطرف يدل على ان «فرنسا كانت وستبقى في وسط وقلب أوروبا».

من جهته، هنأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ماكرون على فوزه بانتخابات الرئاسة الفرنسية، معربا عن التطلع للعمل معه.

وقال ترامب على حسابه الرسمي على تويتر «تهانينا لإيمانويل ماكرون على فوزه الكبير برئاسة فرنسا. أتطلع بشدة للعمل معه».

وحيا البيت الأبيض رسميا في بيان للناطق باسمه «ماكرون والشعب الفرنسي على الانتخابات الرئاسية الباهرة».

وقال «ننتظر بفارغ الصبر العمل مع الرئيس الجديد ومواصلة تعاوننا الوثيق مع الحكومة الفرنسية».

اما المرشحة الديموقراطية الخاسرة في انتخابات الرئاسة الأميركية الأخيرة هيلاري كلينتون فقد تحدثت على تويتر عن «انتصار لماكرون وفرنسا والاتحاد الأوروبي والعالم»، مضيفة «عليكم إفشال الذين يتدخلون في الديموقراطية».

وفي لندن، اعلن متحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية ان تيريزا ماي «تهنئ بحرارة» ايمانويل ماكرون بفوزه، وقال ان «فرنسا هي احد حلفائنا المقربين ونحن نرحب بالعمل مع الرئيس الجديد حول مجموعة واسعة من الأولويات المشتركة». وأضاف ان ماي «كررت ان المملكة المتحدة تريد شراكة قوية مع اتحاد أوروبي آمن ومزدهر عندما نغادره».

من جهته، أعرب وزير الخارجية بوريس جونسون عن «السعادة لمواصلة الشراكة الكبيرة بين بلدينا».

اما نايجل فاراج الزعيم السابق لحزب الاستقلال المناهض للوحدة الأوروبية وأحد أهم مهندسي التصويت للخروج من الاتحاد الأوروبي، فقد عبر عن اسفه لنتيجة الانتخابات الفرنسية.

وكتب فاراج على تويتر ان «خيبة أمل كبرى كرست بالتصويت»، معتبرا ان ماكرون «سيكون دمية بيد يونكر».

من جانبه، قال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر ان الفرنسيين اختاروا «مستقبلا أوروبيا».

ورحب رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك بدوره بقرار الفرنسيين المؤيد لمبادئ «الحرية والمساواة والاخوة».

وكتب رئيس البرلمان الأوروبي انطونيو تاغاني في تغريدة على تويتر «نعتمد على فرنسا في قلب اوروبا لكي نغير معا الاتحاد ونقرب بين مواطنيه».

واكد الرئيس الصيني شي جينبينغ ان باريس وبكين تتحملان «مسؤولية مهمة حيال السلام والتنمية في العالم».

حرب تغريدات في أوروبا: من الأكثر جاذبية ماكرون أم ترودو؟

العربية.نت: اشتعلت الأوساط السياسية في أوروبا على مدى الأيام الماضية حول من سيخلف فرانسوا هولاند ويصل الإليزيه، إيمانويل ـ ماكرون أم ماريـن لوبـن، حتى انتهت الجولة الثانية من الانتخابات الفرنسية، بإعلان ماكرون «سيدا للإليزيه».

وبعد هذا الإعلان بدقائق، بدأت أوساط أخرى تشتعل وهي أوساط مواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن رواد الـ«سوشيال ميديا» ينظرون إلى أشياء أخرى، بعيدا عن «ثقل دم السياسة».

فقد اشتعل «تويتر» بتغريدات وتساؤلات «من الطراز الأوروبي» تدور حول محور واحد: من أكثر قادة الغرب جاذبية: الرئيس الفرنسي المنتخب إيمانويل ماكرون (39 عاما) أم رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو (45 عاما)؟

وبدأت الحالمات من فتيات «تويتر» يتخيلن كيف سيتابعن اللقاء السياسي الذي سيجمع الزعيمين معا على شاشات التلفزيون والمواقع الإخبارية، وكأنهن يترقبن فيلما رومانسيا سيعرض في دور السينما قريبا.

وغرد أحد المتابعين قائلا: «الليبراليون بالفعل لديهم أكثر الساسة جاذبية.. ترودو وماكرون..»، بينما غرد آخر: «جاستين ترودو طلب من ماكرون أن ينافسه على لقب القائد الأكثر جاذبية بمجموعة الـ7»، بحسب ما نقلت صحيفة «ديلي ميل».

وكل من ماكرون وترودو متزوجان، فزوجة الاخير هي صوفي التي تصغره بأربع سنوات، أما زوجة ماكرون فهي بريجيت التي تكبره بـ25 عاما.

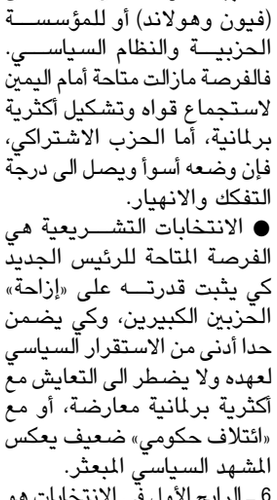
جاستن ترودو

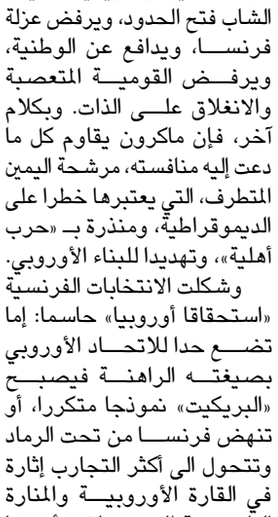
ايمانويل ماكرون

تقرير إخباري

الرئيس المنتخب لم يحقق نسبة الـ 50٪.. ولوبن حلت ثالثاً بعد «اللا أحد»

صدقت التوقعات واستطلاعات الرأي في فرنسا ولم تتحقق المفاجأة التي حدثت في بريطانيا والولايات المتحدة. فاز إيمانويل ماكرون «الرئيس المحظوظ» الذي وصل الى الإليزيه مستفيدا من حالة انهيار غير مسبوق في منظومة الأحزاب السياسية التقليدية، وهنا يسجل التالي:

1 ـ هذا انتصار وإنجاز كبير لإيمانويل ماكرون الرئيس الأصغر سنا (39 عاما) في تاريخ فرنسا، الذي كان مغمورا وغير معروف عند الفرنسيين، ودخل عالم السياسة من باب الاقتصاد وأسس حركة «إلى الأمام» قبل سنة فقط، وجاء الى السباق الرئاسي من «فراغ» ونفذ الى الإليزيه متسللا ومستفيدا من حالة تخبط وتضعضع عند الأحزاب، ومن حالة انقسام في المجتمع الفرنسي وفقدان الثقة بالطبقة السياسية الحاكمة المتناوبة على السلطة مند عقود.

2 ـ فوز ماكرون لم يحمل أي عنصر مفاجأة وكان متوقعا. ما كان مفاجئا ولم يكن متوقعا هو حصوله على 65٪ من الأصوات وعدم قدرة منافسته مارين لوبن على الوصول الى عتبة الـ 40٪. فالتوقعات للدورة الثانية بين ماكرون ولوبان كانت تدور حول نسبة 60 ـ 40 والمعركة بالنسبة للوبن كانت معركة تضييق الفارق، والمفاجأة كانت منتظرة من جانب لوبن بخرق حاجز الـ 40٪. ولكن جاءت المفاجأة من جانب ماكرون الذي حصد رقما عاليا من الأصوات متجاوزا عتبة الـ 60٪.

أما السبب في ذلك فكان المناظرة التلفزيونية التي كان فيها أداء لوبن سيئا ولم تكن مقنعة وظهر عدم إلمامها بالملف الاقتصادي، أما السبب غير المباشر فتمثل في نجاح الجمهوريين في تعبئة قواعدهم لانتخاب ماكرون لقطع الطريق على لوبن في الانتخابات التشريعية المقبلة، وحتى لا تستفيد من زخم الانتخابات الرئاسية لتصبح قائدة «المعارضة».

3 ـ مارين لوبن تتقدم على الساحة السياسية الفرنسية. وصلت الى الدورة الثانية ونالت 11 مليون صوت (35٪) بزيادة نحو 4 ملايين صوت عن الدورة الأولى. وحققت ضعف ما كان حققه والدها جان ماري لوبان في انتخابات العام 2002 (17٪)، ولكن لوبن تخرج من هذه الانتخابات بخسارة مرة فيها «طعم الهزيمة»، ولا تمنحها فرصة الانقضاض على الانتخابات التشريعية ليصبح حزب الجبهة الوطنية «حزب المعارضة» بحصوله على كتلة برلمانية رئيسية، خصوصا أن النظام الانتخابي الأكثري يساهم في قطع الطريق عليها في انتخابات تجري على دورتين وتفتقر فيها الى تحالفات.

4 ـ الرقم الذي ميز الانتخابات الفرنسية الرئاسية وتوقف عنده المراقبون كان رقم «المقاطعة». 25٪ من الناخبين الفرنسيين، أي 12 مليونا، قرروا عدم المشاركة في التصويت، يضاف إليهم 8٪ من الأصوات البيضاء أو اللاغية، أي نحو 4 ملايين صوت (مجموع عدد الناخبين في فرنسا نحو 48 مليونا: 21 مليونا لماكرون، 16 مليونا «لا أحد»، و11 مليونا للوبن، وهذا يعني أن ماكرون مع حصوله على 60٪ من الأصوات لم يحصل على تأييد 50٪ من الفرنسيين، وأن لوبن حلت عمليا في المرتبة الثالثة). وهذه نسبة غير مسبوقة في مقاطعة الانتخابات جاء من جانب أنصار اليسار الراديكالي (ميلونشون) ومن جانب الجمهوريين الذين رفضوا خيارات «الأمر الواقع» ولم يقنعهم أي من المرشحين.

5 ـ الأنظار تتجه الى الانتخابات التشريعية الشهر المقبل، وستكون الأهم في تاريخ فرنسا:

● هذه الانتخابات ستعيد رسم الخارطة السياسية وتحديد موازين القوى بعد حال البلبلة والغموض الكثيف والانهيارات الحزبية التي نجمت عن الانتخابات الرئاسية، وستقرر على وجه الخصوص ما إذا كان سقوط الحزبين التقليديين من جهتي اليمين واليسار (الجمهوريون والاشتراكي) هو سقوط نهائي أم مرحلي، وما إذا كان في وسعهما استعادة توازنهما وزمام المبادرة الشعبية، وما إذا كان الفشل الذي أصابهما هو فشل لأشخاص (فيون وهولاند) أو للمؤسسة الحزبية والنظام السياسي. فالفرصة مازالت متاحة أمام اليمين لاستجماع قواه وتشكيل أكثرية برلمانية، أما الحزب الاشتراكي، فإن وضعه أسوأ ويصل الى درجة التفكك والانهيار.

● الانتخابات التشريعية هي الفرصة المتاحة للرئيس الجديد كي يثبت قدرته على «إزاحة» الحزبين الكبيرين، وكي يضمن حدا أدنى من الاستقرار السياسي لعهده ولا يضطر الى التعايش مع أكثرية برلمانية معارضة، أو مع «ائتلاف حكومي» ضعيف يعكس المشهد السياسي المبعثر.

6 ـ الرابح الأول في الانتخابات هو الاتحاد الأوروبي. فالوجه الآخر لهذه الانتخابات كان «الاستفتاء الشعبي الفرنسي» على مواصلة مشروع الاتحاد الأوروبي أو الانسحاب منه، والأوروبيون كانوا يتابعون باهتمام وقلق شديدين مجريات الانتخابات التي ما إن أعلنت نتائجها حتى تنفس قادة أوروبا الصعداء، بعدما نجح ماكرون في إجهاض مشاريع لوبن الكارهة للاتحاد الأوروبي والمشككة في جوهره.

فوز ماكرون يعني تفوق تيار سياسي يؤمن بالعولمة محركا للاقتصاد والمجتمع، وبالاتحاد الأوروبي رافعة للازدهار الاقتصادي، وبالليبرالية خيارا لا بديل عنه، وبالعملة الأوروبية الموحدة (اليورو). ويريد الرئيس الشاب فتح الحدود، ويرفض عزلة فرنسا، ويدافع عن الوطنية، ويرفض القومية المتعصبة والانغلاق على الذات. وبكلام آخر، فإن ماكرون يقاوم كل ما دعت إليه منافسته، مرشحة اليمين المتطرف، التي يعتبرها خطرا على الديموقراطية، ومنذرة بـ «حرب أهلية»، وتهديدا للبناء الأوروبي.

وشكلت الانتخابات الفرنسية «استحقاقا أوروبيا» حاسما: إما تضع حدا للاتحاد الأوروبي بصيغته الراهنة فيصبح «البريكيت» نموذجا متكررا، أو تنهض فرنسا من تحت الرماد وتتحول الى أكثر التجارب إثارة في القارة الأوروبية والمنارة الطبيعية الجديدة لقيم أوروبا ومنطقة الأطلسي. وبالفعل، هذا ما حصل واعتبر فوز ماكرون ضربة موجعة للتيارات الشعبوية الداعية الى الطلاق مع الاتحاد الأوروبي، وساد ارتياح بالغ في أوروبا التي تقف عند مفترق طرق وتحتاج الى مثل هذا الرد لمواجهة المشككين في صدقية المسار الاندماجي.